

# قناع الحياة

مريم البتول



قناع الحياة

# قناع الحياة

مريم البتول

للشركة الالكترونية

مريم البتول



تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب : قصة قصيرة

المؤلفة: مريم البتول

غلاف الكتاب: أماني مراد

موك اب الكتاب: جيهان سمير

تنسيق داخلي: سها منصور

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني



بينما كنت جالسة بين كتبي أختار أيها  
أطالع بعدما أنهيت قراءة قصة  
بعنوان "رحلتي مع القلب والدورة  
الدموية" من سلسلة "رحلات مدهشة  
في جسم الإنسان"، إذ ناداني كتاب  
أبيض ساطع يثلج الصدر، كان  
مضمونه قضية كورونا، فرحمت  
أتحاور مع كورونا.

\_ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

\_ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

\_ من حضرتك يا سيدي؟

\_ ألم تلاحظي من أول قراءة لعنوان

الكتاب من أكون؟



\_ اسمك كورونا، ولكن من تكون؟

\_ أنا فيروس خفي وضعيف.

\_ لقد سمعت أن الناس تخافك بداية  
من اسمك، فما بالك بمن تلتصق بهم؟  
فلماذا قلت لي أنك ضعيف؟ أنت  
تكذب عليّ!

\_ أنا لا أكذب، لأن الله سبحانه وتعالى  
الوحيد الذي يتصف بالقوة المطلقة،  
واعلمي أن الله سبحانه وتعالى جعلني  
وسيلة ليمتحن عباده بها، ليرى قوي  
الإيمان من غيره، وهذا ما جعل  
سمعتي أنني قوي في نظر العباد.

\_ وما الحكمة وراء ذلك؟



لَمْ يَخْبِرْنِي اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى  
بِذَلِكَ، فَأَنَا لَا أَعْلَمُ، وَهُوَ سُبْحَانَهُ  
وَتَعَالَى الْوَحِيدُ الْعَالَمُ بِذَلِكَ، فَهُوَ بِكُلِّ  
شَيْءٍ عَلِيمٌ، وَمِمَّا لَا شَكَّ فِيهِ أَنَّ اللهُ  
عَزَّ وَجَلَّ رُؤُوفٌ بِعِبَادِهِ، فَهُوَ سُبْحَانَهُ  
إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا ابْتَلَاهُ.

نَعَمْ، لَقَدْ ذَكَرْتَنِي بِخَاطِرَةِ لِحَبِيبَتِي  
شَيْمَاءَ عَنَوَانَهَا "فِي الْعَذَابِ جَانِبِ  
مَشْرِقٍ" تَتَكَلَّمُ فِيهَا عَنِ حُبِّ اللهِ لِعَبْدِهِ  
الْمَبْتَلَى.

مَادَمْتُ قَدْ سَمِعْتُ الْمَوْضُوعَ مِنْ  
قَبْلِ، فَكَيْفَ يَكُونُ الْبَلَاءُ مَحَبَّةً يَا  
تَرَى؟



\_ عندما يعرف المرء أن هناك ربًا  
على كل شيء قدير، يدرك حينئذ أنه  
ضعيف فلا يتسأل إليه وحش التكبر  
والطغيان، وذلك يكون بعملية الردع  
للنفس والهوى.

\_ بارك الله فيك يا بنيتي.

\_ وفيك البركة، ولكن هناك أناس في  
هذا الكون الفسيح لا يفهمون رسالة  
الله سبحانه وتعالى، فما مصيرهم؟

\_ البلاء الدنيوي سيستمر أيامًا أو  
أسابيع ويتوقف عن العباد، وأمرهم  
يعود للرقيب الحسيب سبحانه وتعالى  
يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون.



\_ ما رسالتك يا كورونا لذوي الأبواب  
والعقول النيرة؟

\_ فـرـوا إـلى الله؛ فإنه لا يوجد سواه  
نافعًا لكم، وكونوا على علم أن  
الأطباء سبب من مسبب الأسباب  
للتعافي فالشفاء من عند المولى  
سبحانه وتعالى، فاستعينوا بالله وهو  
حسبكم سبحانه.

\_ بـارك الله فيك وجزاك الله خيرًا على  
هذه الإضاعات الطيبة، أستودعك الله  
الذي لا تضيع ودائعه، والسلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته.

\_ وفيك البركة، زادك الله علمًا،  
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.



سبحان الله العظيم رب العرش العظيم  
وبحمده، علمني الأخ كورونا اليوم  
خصلة طيبة عندنا في شرعنا الحنيف  
هو لم يفصح بها لكن استتجتها،  
وهي خصلة الصبر لأن البلاء بكل  
أنواعه إذا ما حل بشخص يريد منه  
إتقان خلق الصبر، والله سبحانه  
وتعالى يحب الصابرين وهناك أمثلة  
عديدة في الصبر، وأكبر مثال لذلك  
صبر سيدنا محمد صلى الله عليه  
وسلم على أذى قريش، ولقد ورد في  
الصبر على البلاء عدة أحاديث منها:

عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَوَدُّ أَهْلُ الْعَافِيَةِ يَوْمَ



الْقِيَامَةِ حِينَ يُعْطَى أَهْلُ الْبَلَاءِ الثَّوَابَ  
لَوْ أَنَّ جُودَهُمْ كَانَتْ قُرِضَتْ فِي الدُّنْيَا  
بِالْمَقَارِيضِ!".

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَا يَزَالُ الْبَلَاءُ  
بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ  
وَمَالِهِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ  
خَطِيئَةٌ".

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ  
عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا  
ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ  
سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ".



وفي ختام هذا المقام لا يسعني إلا أن  
أقول لك عزيزي القارئ، إن الحياة  
تجارب تصنع منك ما تشاء، إما  
بساتين من التفاؤل والخير، وإما حقل  
فئران لا يجني إلا الخيبة والخسران،  
فضع نفسك في أيهما شئت فأنت  
فارس أيامك.

النهاية



